

عمدة القاري

(عازب) رضي الله تعالى عنهما قال جعل النبي على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم .

مطابقته للترجمة للآية ظاهرة وعمرو بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وقد مر الحديث في أوائل باب غزوة أحد فإنه أخرجه هناك بآتم منه عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك .

4067 - حدثني (عمرو بن خالد) حدثنا (زهير) حدثنا (أبو إسحاق) قال سمعت (البراء بن عازب) رضي الله تعالى عنهما قال جعل النبي على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم .

مطابقته للترجمة للآية ظاهرة وعمرو بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وقد مر الحديث في أوائل باب غزوة أحد فإنه أخرجه هناك بآتم منه عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك .

4067 - حدثني (عمرو بن خالد) حدثنا (زهير) حدثنا (أبو إسحاق) قال سمعت (البراء بن عازب) رضي الله تعالى عنهما قال جعل النبي على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم .

مطابقته للترجمة للآية ظاهرة وعمرو بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وقد مر الحديث في أوائل باب غزوة أحد فإنه أخرجه هناك بآتم منه عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك .

. - 21

(باب قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور (آل عمران 154)) .

قال المفسرون لما انصرف المشركون يوم أحد كانوا يتوعدون المسلمين بالرجوع ولم يأمن

المسلمون كرتهم وكانوا تحت الحجة متأهبين للقتال فأنزل الله عليهم دون المنافقين أمانة فأخذهم النعاس وإنما ينعس من أمن والخائف لا ينام وروى الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال النعاس في القتال أمن من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان .

قوله من بعد الغم أراد به الغم الذي حصل لهم عند الانهزام قوله أمانة مصدر كالأمن وقرئ أمانة بسكون الميم كأنها المرة من الأمن قوله نعاسا نصب على أنه بدل من أمانة ويجوز أن يكون عطف بيان ويجوز أن يكون نعاسا مفعولا لقوله أنزل الله وأمانة حالا منه مقدمة عليه كقوله رأيت راكبا رجلا وقال الزمخشري يجوز أن يكون أمانة مفعولا له بمعنى نعستم أمانة ويجوز أن يكون حالا من المخاطبين يعني ذوي أمانة أو على أنه جمع آمن كبار وبررة قوله يغشى قرء بالياء والتاء على إرادة النعاس أو الأمانة قوله طائفة منكم هم أهل الصدق واليقين قوله وطائفة هم المنافقون قوله قد أهتمهم أنفسهم يعني لا يغشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف قوله يظنون بالله غير الحق وهو قولهم لا ينصر محمد وأصحابه أو أنه قتل أو أن أمره مضمحل قوله ظن الجاهلية أي كظن الجاهلية وهي زمن الفترة وقال الزمخشري يظنون بالله غير الظن الحق الذي يجب أن يظن به وطن الجاهلية بدل منه ويجوز أن يراد لا يظن مثل ذلك الظن إلا أهل الشرك الجاهلون بالله قوله يقولون هل لنا من الأمر من شيء يعني يقولون لرسول الله يسألون هل لنا من الأمر من شيء معناه هل لنا معاشر المسلمين من أمر الله نصيب قط يعنون النصر والإظهار على العدو وقال الله تعالى قل يا محمد إن الأمر كله لله ولأوليائه المؤمنين وهو النصر والغلبة قوله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك أي ما لا يظهرون لك يا محمد يعني يقولون لك فيما يظهرون هل لنا من الأمر من شيء سؤال المؤمنين المسترشدين وهم فيما يظنون على النفاق يقولون في أنفسهم أو بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم إن الأمر كله لله هكذا فسر الزمخشري وقال غيره والذي أخفوه قولهم لو كنا في بيوتنا ما قتلنا ههنا وقيل الذي أخفوه إسرارهم الكفر والشك في أمر الله تعالى وقيل هو الندم على حضورهم مع المسلمين بأحد والذي قال ذلك معتب ابن قشير فرد الله ذلك عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم يعني قل يا محمد أيها المنافقون لو كنتم في بيوتكم ولم تخرجوا إلى أحد لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم يعني لو تخلفتم لخرج منكم الذين كتب عليهم القتل والمراد من مضاجعهم مضارعهم وقال محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير لقد رأيتني مع رسول الله حين اشتد الخوف علينا أرسل الله علينا النوم فما منا من رجل إلا ذقنه في صدره قال فوالله إني لأسمع قول معتب بن قشير ما أسمعته إلا كالحلم لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا فحفظنا منه فأنزل الله تعالى يقولون لو كان لنا

